

الفصل الثاني

المبحث الاول

ترجمة زهير بن ابي سلمى

١. نسبه وقبيلته

زهير بن ابي سلمى هو ابي سلمى ربيعة بن رياح بن قره بن الحارث بن مازن.^٩ زهير بن ابي سلمى ربيعة من مزينة من مضر.^{١٠} وقال حنا الفاحوري : كان ربيعة شاعرا، قد ترك قومه وذهب إلى غطفان وتزوج أم عمر وفي قومها ثم نشأ زهير وترعوع في غطفان و هناك كان شيخ حكيم غنيّ برجاحة العقل والمال، وهو بشامة الغدير، خال أبيه ربيعة، وينسب زهيراً الى زوج أمه أوس بن حجر زعيم المدرسة المضرية.^{١١} وكتب أحمد بن الامين الشنقيطي في كتابه : هو زهير بن ابي سلمى ربيعة بن رياح المزني من مزينة ابن أدبن طابخة بن الياس بن مضر، وكانت محللتهم في بلاد غطفان.^{١٢}

إن زهير بن ابي سلمى اسمه ربيعة بن رياح المزني.^{١٣} وقال عمر فروخ : ينسب الناس زهيراً إلى مزينة، ومزينة هي بيت كعب بن ربوة، وكان ابوه ربيعة بن رياح، ولد زهير بن ابي سلمى في الحاجر، وأمه امرأة من بني سهم بن مرة بن عوف بن سعد ابن ذبيان. وكما كتب على حسن فاعور في كتابه : جاء في طبقات الشعراء لإبن سلام الجمحي : هو زهير بن ابي سلمى ربيعة بن رياح بن قرط بن الحارث بن مازن بن ثعلبة ابن ثور بن هزيمة بن لأم بن عثمان بن مزينة.^{١٤} أما مواطن مزينة ففي الشمال الغربي من

^٩ محمد فوزب حمزة. دواوين الشعراء العشرة. (مكتبة الآداب حقوق الطبع محفوظة : ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٨م). ص. ٧٥

^{١٠} حنا الفاحوري. تاريخ الأدب العربي. (مجهول المكان، الطبعة البوليسية، مجهول السنة) ص. ١٤٩

^{١١} نفس المرجع: ص. ١٥٠

^{١٢} أحمد بن الأمين الشنقيطي. شرح المعلقات العشر وأخبار شعرائها. (بيروت : دار الكتاب العلمية) ص. ١٨

^{١٣} أحمد الهاشمي. جواهر الادب. (الأزهار : ددار الفكر، مجهول السنة). ص. ٤٩

^{١٤} علي حسن فاعور. ديوان زهير بن ابي سلمى. (بيروت : دار الكتب العلمية، مجهول السنة) ص. ٣

الجزيرة العربية بين وادي القرى الواقع غربي نجد وبين تهامة الحجاز أي في الشمال الغربي من المدينة بالقرب من البحر الأحمر شرقي مدينة ينبع وقبيلة جهينة وجنوبي قبيلة بلي.^{١٥}

وذكر ابن خلدون في تاريخه : وأما بنو مزينة وهم بنو عمرو بن أد بن طابخة بن إلياس واسم ولد عثمان و أوس وأمهما مزينة فسمى جميع ولديهما بها. فكان منهم زهير بن ابي سلمى أحد الشعراء الستة، وأبناه بجير وكعب الذي مدح رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، والنعمان بن مقرن.^{١٦}

و اذا أرادت الباحثة أن تلخص كلامها فتقول إن زهير بن ابي سلمى هو ابي سلمى ربيعة بن رياح بن الحارث بن مازن. إن زهير من قبيلة مزينة وإقامته في غطفان : فهو معروف مزني نسبا و غطفاني موطنًا. وتزوج زهير بن أبي سلمى مَرَّتَيْنِ على الأقل في المرأة الأولى تزوج من امرأة جميلة كريمة اسمها ليلي ولقبها أم أوفى، واذا لم يكن منها اولاد طلقها. وتزوج امرأة أخرى اسمها كبشة بنت عمار من غطفان فولدت له أبناءه الثلاثة كعبا و بجيرا وسالما و أقام في قومها بني غطفان.

٢. حياته ونشأته

في هذا الباب تتكلم الباحثة عن ترجمة زهير بن ابي سلمى وما يتعلق بحياته. زهير بن ابي سلمى هو ابي سلمى ربيعة بن رياح بن قره بن الحارث بن مازن، ينتهي الى مضار بن نزار، وليس في العرب ابي سلمى بضم غيره.^{١٧}

ولد زهير بن ابي سلمى بن ربيعة بن مزينة بن مضار في نجد، و نشأ و ترعرع في غطفان، تلمذ على خال والده بشامة الشاعر ثم تزوج امه أوس بن حجر زعيم المدرسة المضربية.^{١٨}

¹⁵ نفس المرجع. ص. ٦٣.

¹⁶ نفس المرجع، ص. ٥٣.

¹⁷ محمد فوزب حمزة. دواوين الشعراء العشرة. (مكتبة الآداب حقوق الطبع محفوظة : ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٨ م). ص، ٧٥

علي حسن فاعور أن زهيراً بن أبي سلمى عاش ونشأ في بيت كثر فيه الشعراء. فقد كان أبوه شاعراً و زوج أمه أوس بن حجر شاعراً كبيراً، وخاله بشامة بن الغدير الغطفان شاعراً جليلاً، و كانت أخته سلمى و الخنساء شاعرتين، و كان أبناءه بجير و كعب شاعرين، و استمر الشعر في بيته اجيالاً و كان عقبه بن كعب شاعراً و ابن عقبه اسمه العوام شاعراً ايضاً.¹⁹

عند عمر فروخ كان زهير من الشعراء المقدمين في الجاهلية : فصيح الألفاظ يتجنب وحشيّ الكلام، سهل التركيب يرسل الكلام على السجية ولا يعاقل فيه. وقال أحمد الهاشمي : زهير هو ثالث فحول الطبقة الأولى من الجاهلية، وأعفهم قولاً، وأوجزه لفظاً، وأعزهم حكمة، وأكثرهم تهدياً لشعره.

ويتعلم زهير شعراً من أساتذته، وهم من الشعراء المشهورين ولعل أشهر من تأدب بأدبهم زهيراً شاعران عظيمان هما : أوس بن حجر التميمي، وبشامة بن الغدير الغطفاني، فقد اتصل زهير بكل منهما اتصالاً وثيقاً ولازمه ملازمة طويلة و أخذ عنه وتأثر به أما تأثر، وظهر هذا التأثير في فنه وفي خلقه وفي سلوكه وفي دينه و أستاذه الآخر كما ذكر الرواة " رجل آخر من غطفاني و اسمه قراد بن حنش " .²⁰ عند حنا الفاحوري في كتابه : "وقد ذهب بعض المؤرخين إلى أنه كان نصرانياً لما رأوا في شعره من النزعة الدينية التوحيدية صافية، والإيمان بالبعث والحساب.

عاش زهير حتى بلغ تسعين عاماً أو تزيد، وكانت وفاته سنة ٦٠٩ م.²¹ ولكن كتب أحمد بن أمين الشنقيطي في شرح المعلقات العشر : مات زهير سنة ١٤ قبل

¹⁸ عبد.أ. على مهنا على نعيم خريس. مشاهير الشعراء والأدباء. (بيروت : دار الكتب العلمية ١٩٩٠)، ص. ١٠٣

¹⁹ على حسن فاعور. ديوان زهير بن أبي سلمى. (بيروت : دار الكتب العلمية , الطبعة الاولى. ١٩٨٨)، ص. ٤

²⁰ نفس المرجع. ديوان زهير بن أبي سلمى. ص. ٥٤

²¹ عمر فروخ. المنهاج الجديد في الادب العربي الجزء الاول. (بيروت : دار العلم للملايين، مجهول السنة). ص. ٥٨

الهجرة و ٦٠٨ للميلاد.^{٢٢} وقال أحمد الهاشمي في كتابه : مات زهير قبل البعثة الرسول الله عليه وسلم.

و اذا أرادت الباحثة أن تلخص كلامها فتقول إن زهير بن ابي سلمى ولد في نجد، و نشأ وترعرع في غطفان. إن زهير بن ابي سلمى شاعرا مضربا تتلمذ لبشامة رجل العقل و الحكمة ولأوس بن حجر زعيم المدرسة الأوسية، وكان زهير دقيق التفكير، راجع العقل، سديد الرأي، شديد الورع، محبًا للمسلم مؤمنا بالله وباليوم الآخر. وأما وفاته فقد تنوعت آراء المؤرخين عنه قيل توفي قبل الهجرة ١٤ سنة، وقيل أن وفاته سنة ٦٠٩ م.

٣. ديوانه

الديوان هو تجمع فيه قصائد الشعر. يملك هذا الديوان تسعمائة وسبع و اربعين بيتا، و يدور شعر الديوان في مجمله حول المدح و الفخر و دور زهير في ظروف حرب السابق، وتتوج الحكمة هذا الشعر بحالة من الوقار تعكس شخصية الشاعر الحكيم، اهل البيت بأبياته البليغة و أساليبه الجميلة ثم شرح النظم كل ما في البيت من الكلمات الصعبة و شذوذ الاستعمال بطريقة إعطاء ترادفه و بعض الاحيان بقصر البيان. ومما لا بد أن يسلك به الباحثة في تركيز البحث هو جمع ستة و ثمانون بيتا وترتيبها على حسب موضوعها :

عفا من آل فاطمة الجواء

- | | | | |
|---|--|---|--|
| ١ | عَفَا مِنْ آلِ فَاطِمَةَ، الْجِوَاءُ | * | فُيْمَنْ، فَالْقَوَادِمُ، فَالْحِسَاءُ |
| ٢ | فَذُو هَاشٍ، فَمِيتُ عُرَيْنَاتُ | * | عَفَتْهَا الرِّيحُ، بَعْدَكَ، وَالسَّمَاءُ |
| ٣ | فَذِرْوَةٌ، فَالْجِنَابُ كَأَنَّ خُنْسَ النَّدِّ | * | عَاجِ الطَّائِيَاتِ، بِهَاءِ، الْمَلَاءُ |
| ٤ | يَشِمْنَ بُرُوقَهُ، وَيُرْشُ أَرِيَّ الـ | * | جُنُوبِ، عَلَى حَوَاجِبِهَا، الْعَمَاءُ |
| ٥ | فَلَمْ أَنْ تَحْمَلَ آلُ لَيْلَى | * | جَرَّتْ، بَيْنِي وَبَيْنَهُمُ الطَّبَّاءُ |

²² أحمد بن أمين الشنفتي. شرح المعاني العشر وأخبار شعرائها. (بيروت : دار الكتاب العلمية). ص. ١٩.

- ٦ تحمّل أهلها، متها، فبانوا * على آثارٍ من ذهب العفاء
٧ جرت سُنْحًا فقلتُ لها: أجزبي * نوى شمولاً، فمتى القاء

شطت أميمة

- ٨٣ شطت أميمة، بعد ما صقبت * ونأت، وما في الجنب، فيذهب
٨٤ (نالت) بعاقبة، وكان نوالها * طيف يشق على الميعاد، منصب
١١٧ تسمع، للجن، عازفين بها * تضح، من رهبة، تعالبها
١١٨ يصعد، من خوفها، الفؤاد ولا * يرفد، بعض الرقاد، صاحبها
١٢٧ ولا تكثر، على ذى الضغن، عتبا * ولا ذكر التجرم للذنوب
١٢٨ ولا تسأله، عما سوف يبيدي * ولا عن عيبه، لك، بالمغيب
١٢٩ متى تك في صديق، أو عدو * تحبرك الوجوه، عن القلوب

إن الرزية لا رزية مثلها

- ١٣٠ إن الرزية، لارزية مثلها * ما تبغي عطفان، يوم أضلت
١٣١ إن الركاب لتبغي ذا مرة * بجنوب نخل، إذا الشهور أجلت
١٣٢ ينعين خير الناس، عند شديدة * عظمت مصيئته، هناك، وجلت
١٣٣ و مدقق، ذاق الهوان، ملعن * راخيت عقدة كبله، فأنخلت
١٣٤ ولنعم حشو الدرع انت، لنا، اذا * مهلت من العلق الرماح، وعلت

أعن كل أخدان

- ١٣٥ أعن كل أخدان، و إلف، و لدة * سلوت، وما تسلو عن ابنة مدليج؟
١٣٦ وليدين، حتى قال من يرع الصبا * أجدك، لما تستحي، أو نخرج؟
١٣٧ أراني متى ما هجتني، بعد سلوة * على ذكر ليلى، مرة، أنهيج
١٥٠ لذي الفضل، من ديبان، عندي مودة * وحفظ، ومن يلحم إلى الشر أنسج
١٥١ وما الفضل إلا لام ري، ذي حفيظة * متى تعف عن ذنب امرئ السوء يلحج

١٥٤ مَرَجَ الدِّينُ، فَأَعَدَّدْتُ لَهُ * مُشْرِفَ الحَارِكِ، مَحْبُوكَ التَّبِيحِ

١٥٥ يَرْهَبُ السَّوْطَ، سَرِيْعًا فِإِذَا * وَنَتِ الحَيْلُ، مِنْ الشَّدِّ، مَعَجْ

من يتجرم لي المناطق ظالما

١٥٧ مَنْ يَتَجَرَّمُ لِي المِنَاطِقِ ظَالِمًا * فَيَجْرُ إِلَى شَأْوٍ بَعِيدٍ وَيَسْبَحِ

١٥٨ يَكُنْ كالحُبَارَى، إِنْ أُصِيبَتْ مِمَّنْهَا * أُصِيبَ، وَإِنْ تُفْلِتَ مِنَ الصَّقْرِ تَسْلَحِ

١٥٩ كَعُوفِ بْنِ شَمَّاسٍ، يَرشُّحُ شِعْرَهُ * إِلَيَّ أَسْدِي، يَامِيَّ، وَأَسْجِحِي

غشيت ديارا بالنقيع فتهمد

٢٢١ إِنِّي لَأَبْعَثُهُمْ، وَاللَّيْلُ مُطَّرِقٌ * وَلَمْ يَنَامُوا، سِوَى أَنْ قَلْتُ: قَدْ هَجَدُوا

٢٣٨ ثَوَى بِرِزَاءٍ خَيْرٌ فَتَى أَنَاسٍ * ثَوَى بِرِزَاءِ، وَارْتَحَلَ الوُفُودُ

٢٦٦ لَقَدْ أَرِثَ العَيْسِيُّ جَدًّا مُؤَثَّلًا * وَحَمْدَةً مِنْ بَاقِيَاتِ المَحَامِدِ

٢٦٧ حِبَاءُ شَقِيقٍ عِنْدَ أَحجارِ قَبْرِهِ * وَمَا كَانَ يُحْيِي قَبْلَهُ قَبْرٌ وَإِفْدِ

٢٦٨ أَتَى قَوْمَهُ مِنْهُ جِبَاءٌ وَكُسُوءٌ * وَرَبَّ امْرِئٍ يَسْعَى لِأَخْرَ قَاعِدِ

٢٧٤ أَتَوَيْتَ أَمْ أَجْمَعْتَ أَتَّكَ غَادِي؟ * وَعَدَاكَ عَنِ لُطْفِ السُّؤَالِ عَوَادِي

٢٧٥ وَتَنُوفَةٌ عَمِيَاءَ لَا يَجْتَازُهَا * إِلَّا المِشِيْعُ ذُو الفُؤَادِ الهَادِي

تعلم أن شرّ الناس حيّ

٢٩٩ لِمَنِ الدِّيَارُ، بِقُنَّةِ الحِجْرِ؟ * أَقْوَيْنَ، مِنْ حِجَجٍ، وَمِنْ شَهْرٍ

٣٠٠ لَعِبَ الزَّمَانُ، بِهَا، وَغَيَّرَهَا * بَعْدِي سِوَا فِي المَوْرِ، وَالقَطْرِ

٣١٧ فَلَأَنْتَ تَفْرِي مَا خَلَقْتَ، وَبَعْدِ * ضُ القَوْمِ يَخْلُقُ، ثُمَّ لَا يَفْرِي

٣١٨ وَلَأَنْتَ أَشْجَعُ، حِينَ تَتَّجِهُ الـ * أَبْطَالَ، مِنْ لَيْثٍ، أَبِي أَجْرِي

٣١٩ وَرَدِّ، عُراضِ السَّاعِدِينَ، حَدِيدِ * د النَّابِ، بَيْنَ ضِرَاعِمِ، عُثْرِ

٣٢٠ طَأْدُ أَجْدَانَ الرِّجَالِ، فَمَا * تَنْفَكُ أَجْرِيهِ عَلَى دُخْرِ

٣٢١ وَالسِّتْرُ دُونَ الفَاحِشَاتِ، وَمَا * يَلْقَاكَ، دُونَ الحَيْرِ، مِنْ سِتْرِ

لقد لحقت بأولى الخيل

٣٨٥	لقد لحقتُ بأولى الخيلِ، تحملي	* لَمَّا تَدَاءَبَ، لِلْمَشْبُوبَةِ، الْفَزَعُ
٣٨٦	كبداءٍ مُقبِلَةً، وركاءٍ مُدْبِرَةً	* قَوْدَاءُ فِيهَا، إِذَا سَتَعَرَضْتَهَا، خَضَعُ
٣٨٧	تُرْدِي، عَلَى مَطْمِنَاتٍ مَوَاطِئِهَا	* تَكَادُ، مِنْ وَقَعَهِنَّ، الْأَرْضُ تَنْصَدِعُ
٣٨٨	كأهها، مِنْ قَطَا مَرَّانَ، جَانِئَةً	* فَالْجِدُّ مِنْهَا أَمَامَ السَّرْبِ، وَالسَّرْعُ
٣٨٩	تَهْوِي كَذَلِكَ، وَالْأَعْدَادُ وَجْهَتُهَا	* إِذَا رَاعَهَا، لِحَفِيفٍ، خَلَفَهَا، فَنَزَعُ
٣٩١	مُسْتَجْمِعٍ قَلْبُهُ، طُرُقٍ قَوَادِمُهُ	* يَدْنُو مِنَ الْأَرْضِ طَوْرًا، ثُمَّ يَرْتَفِعُ
٣٩٢	أهوى لها فانتحت كالطرفِ جانحةً	* ثُمَّ اسْتَمَرَ عَلَيْهَا وَهُوَ مُهْتَضِعُ

وصاحب، كاره الإدلاج

٣٩٩	وصاحبٍ، كارهٍ الإِدلاجِ، قلتُ له	* يَا نَهْضُ، خَلِيلِي، تَبَيَّنَ : هَلْ تَرَى السَّدَفَا
-----	----------------------------------	---

إني لتعديني، على الهم جسرة

٤٢٥	تَطِيحُ أَكْفُ الْقَوْمِ فِيهَا كَأَنَّمَا	* تَطِيحُ بِهَا فِي الرَّوْعِ عِيدَانُ بَرُوقِ
٤٢٨	ومن لا يَصُنُّ قَبْلَ النَّوَافِدِ، عِرْضُهُ	* فَيُحْرِرُهُ يُعَرِّبُهُ وَيُخَرِّقُ
٤٢٩	إِنَّ الْخَلِيظَ أَجَدَّ الْبَيْنَ فَاَنْفَرَقَا	* وَعَلَّقَ الْقَلْبَ مِنْ أَسْمَاءِ مَا عَلِقَا
٤٣٠	وفارقتك برهنٍ، لافكاك له	* يَوْمَ الْوَدَاعِ، فَأَمَسَ الرَّهْنُ قَدْ عَلِقَا
٤٣١	وأخلفتك ابنة البكري ما وعدت	* فَأَصْبَحَ الْحَبْلُ مِنْهَا وَاهِنًا خَلَقَا
٤٣٢	قامت تراءى بذي ضالٍ لتحنّني	* وَلَا مَحَالَةَ أَنْ يَشْتَاقَ مَنْ عَشِقَا
٤٣٣	بجيدٍ مُعْزِلَةٍ أدماءٍ خاذلةٍ	* مِنَ الظُّبَاءِ تُرَاعِي شَادِنًا خَرَقَا

بان الخليط ولم يأووا لمن تركوا

٥٠٥	يا حارٍ لأرْمَيْنِ مِنْكُمْ بَدَاهِيَّةٍ	* لَمْ يَلْقَهَا سُوقَةٌ قَبْلِي وَلَا مَلِكُ
-----	--	---

٥٠٦	ارْدُدْ يَسَارًا وَلَا تَعْنُفْ عَلَيْهِ وَلَا	* تَمَعَكَ بَعْرَضِكَ إِنَّ الْغَادِرَ الْمِعْكَ
٥٠٧	وَلَا تَكُونَنَّ كَأَقْوَامِ عِلْمَتُهُمْ	* يَلُؤُونَ مَا عِنْدَهُمْ حَتَّىٰ إِذَا نُحِكُوا
٥٠٨	طَابَتْ نُفُوسُهُمْ عَنِ حَقِّ خَصْمِهِمْ	* مَخَافَةَ الشَّرِّ فَارْتَدُّوا لِمَا تَرَكُوا
٥٠٩	تَعَلَّمَنْ، هَا-لِعَمْرٍ اللّٰه-ذَا فَسَمَّا	* فَاقْدِرْ بِدَرْعِكَ وَاَنْظُرْ أَيْنَ تَنْسَلِكُ
٥١٠	لَئِن حَلَلْتَ بَجْوً فِي بَنِي أَسَدٍ	* فِي دِينِ عَمْرٍ وَحَالَتَ بَيْنَنَا فَذَكَ
٥١١	لَيَأْتِيَنَّكَ مِنِّي مَنْطِقٌ قَدْ عُدَّ	* بَاقٍ كَمَا دَنَسَ الْقُبَيْطِيَّةَ الْوَدُكُ

صحا القلب عن سلمى

٥٨٦	أَخِي ثَقَةٍ، لِأَتْلِفُ الْخَمْرُ مَالَهُ	* وَلَكِنَّهُ قَدْ يُهْلِكُ الْمَالَ نَائِلُهُ
٥٨٧	تَرَاهُ إِذَا مَا جَئْتَهُ مُتَهَلِّلاً	* كَأَنَّكَ تُعْطِيهِ الَّذِي أَنْتَ سَائِلُهُ
٦٠٣	أَبْلُغْ لَدَيْكَ بَنِي الصَّيْدَاءِ كُلَّهُمْ	* أَنَّ يَسَارًا أَتَانَا غَيْرَ مَعْلُولٍ
٦٠٤	وَلَا مُهَانَ وَلَكِنْ عِنْدَ ذِي كَرَمٍ	* وَفِي حِبَالٍ وَفِي غَيْرِ مَجْهُولٍ
٦١٢	لَقَدْ بِالِثِّ مَظْعَنَ أُمِّ أَوْفَى	* وَلَكِنْ أُمُّ أَوْفَى لَا تُبَالِي
٦١٣	فَأَمَّا إِذَا ظَعَنْتِ فَلَا تَقُولِي	* لَدِي صِهْرٍ : أُوذْتُ وَلَمْ تُذَلِّي
٦١٤	أَصَبْتُ بَنِي مَنِكَ وَنَلْتِ مِنِّي	* مِنَ اللَّسَدَاتِ وَالْحُلَلِ الْعَوَالِي

أمن أم أوفى دمنة لم تكلم

٦٦٢	أَمِنْ أُمُّ أَوْفَى دِمْنَةٌ لَمْ تَكَلِّمْ	* بِحَوْمَانَةِ الدَّرَاجِ فَالْمُتَشَلِّمِ
٦٦٣	دِيَارٌ لَهَا بِالرَّقَمَتَيْنِ كَأَنَّهَا	* مَرَاجِيعُ وَشَمٌّ فِي نَوَاشِرِ مِعْصَمِ
٧٦٨	تَحَمَّلَ أَهْلُهُ، مِنْهُ، فَبَانُوا	* وَفِي عَرَصَاتِهِ، مِنْهُمْ، رُسُومُ
٧٦٩	يُلْحَنَ، كَأَنَّهِنَّ يَدَا فَتَاةٍ	* تُرْجَعُ، فِي مَعَاصِمِهَا، الْوُشُومُ
٧٧٥	وَعَوَّدَ قَوْمَهُ هَرَمٍ، عَلَيْهِ	* وَمِنْ عَادَاتِهِ الْخُلُقُ، الْكَرِيمُ
٧٩٨	لَوْ كَانَ لِي قِرْنًا أَنْاضِلُهُ	* مَا طَاشَ عِنْدَ حَفِيظَةٍ سَهْمِي
٧٩٩	أَوْ كَانَ يُعْطِي النَّصْفَ قَلْتُ لَهُ	* أَحْرَزْتَ قِسْمَكَ فَالَهُ عَنْ قِسْمِي

ألا أبلغ لديك بني تميم

وقد يَأْتِيكَ بِالْحَيْرِ الظُّنُونُ	*	أَلَا أَلْبِغُ لَدَيْكَ بَنِي تَمِيمٍ	٨١٨
بِكُلِّ قَرَارَةٍ مِنْهَا نَكُونُ	*	بِأَنَّ بِيُوتَنَا بِمَحَلِّ حَجْرٍ	٨١٩
فَإِنَّ الْعَيْثَ مُنْتَجِعٌ مَعِينُ	*	أَوْ انْتَجِعِي سِنَانًا حَيْثُ أَمَسَى	٨٣١
تَقَاذِفُ غَوَارِيهِ السَّفِينُ	*	مَتَى تَأْتِيهِ تَأْتِي لَلْحَجُّ بِحَرِّ	٨٣٢
وَكَيْدٌ حِينَ تَبْلُوهُ مَتِينُ	*	لَهُ لَقَبٌ لِبَاغِي الْخَيْرِ : سَهْلٌ	٨٣٣
أَجِيبُ الْمُسْتَعِيثَ إِذَا دَعَانِي	*	وَإِنِّي فِي الْحُرُوبِ إِذَا تَلَطَّتْ	٨٧٥
حَلِيلَتَهُ بِسِرِّ أَوْ عِلَانِ	*	وَجَارِي لَيْسَ يَخْشَى أَنَّ أُرِيَّ	٨٧٦

المبحث الثاني : القافية و أنواعها

أ . مفهوم القافية

الكلمة "القافية" جمعها قوافٍ مأخوذة من كلمة قفا - يقفو - قفوا - وقفوا. لغة القافية بمعنى "وراء العنق"^{٢٣} ولكن في صناعة شعر العرب تسمى مؤخر العنق.^{٢٤} وفي قواعد العروضية القافية لغة من قفوت فلانا إذا تبعته, وسميت قافية لأنها تقفو آخر كل بيت, وكل قافية تتبع أختها التي قبلها, فهي قواف يقفو بعضها بعضا.^{٢٥} و اصطلاحاً, علم القافية هي آخر كلمة في البيت أو هي من آخر حرف ساكن فيه الى أول ساكن يليه مع المتحرك الذي قبل الساكن.^{٢٦} وقال احمد الهاشمي في كتابه, القافية هي آخر البيت, سواء كانت الكلمة الأخيرة منه على زعم "الأخفش" كلفظة (موعد) في قول زهير :

تَزَوَّدُ إِلَى يَوْمِ المَمَاتِ فَإِنَّهُ # وَلَوْ كَرِهَتْهُ النَّفْسُ آخِرُ مَوْعِدٍ^{٢٧}

وعند عبد العزيز عتيق إن القافية هي المقاطع الصوتية التي تكون في أوآخر أبيات القصيدة، أي المقاطع التي يلزم تكرار نوعها في كل بيت.^{٢٨} و اشتهر قولان من جملة ما اختلف فيها:^{٢٩}

الأول : قول الخليل والمجهور, فهي عندهم : ما بين آخر ساكنين في البيت مع المتحرك الذي قبل الساكن الاول.

الثاني : قول الاخفش و من تبعه, فهي عندهم : آخر كلمة في البيت.

²³ لويس معلوف. " المنجد في اللغة" (بيروت : دار المشرق. الطبعة السابعة وثلاثون. ١٩٩٨). ص ٦٤٧.

²⁴ أحمد الهاشمي. "ميزان الذهب في صناعة شعر العرب" (بيروت : دار الكتب العلمية، ١٩٩٩). ص: ١٠٨.

²⁵ محمد بن فلاح المطيري. "القواعد العروضية واحكام القافية العربية" (مجهول المكان، مجهول السنة). ص. ١٠٣.

²⁶ لويس معلوف. "نفس المرجع". ص: ٦٤٧.

على حسن فاعور. "ديوان زهير بن ابي سلمى". (بيروت-لبنان : دار الكتب العلمية، ١٩٨٨) ص. ٤١.

²⁸ عبدالعزيز عتيق. "علم العروض والقافية" (دار الافلق العربية، مجهول السنة). ص: ١٠٨.

²⁹ محمد بن فلاح المطيري. نفس المرجع . ص. ١٠٣.

وإذا أرادت الباحثة أن تلخص كلامها فتقول إن القافية هي الكلمة في آخر البيت التي تحسب من الحرف الآخر إلى حرف واحد متحرك بعد الساكنين.

ب. أنواع القافية

قوانين القافية يتكون من ستة أنواع وهي ^{٣٠} :

١. الكلمات في القافية

الكلمات في القافية تتكون من أبع أشكال, وهي كما يلي :

أ. بعض كلمة, كقول الشاعر :

وَفُؤُفًا بِهَا صَحْبِي عَلَيَّ مَطِيئُهُمْ # يَفُؤُلُونَ لَا تُهْلِكُ أَسِيَّ وَنَحَّ مَلِيَّ

وكلمة القافية في ذلك الشعر هي كلمة "حَمَلِيَّ" من الياء إلى الحاء.

ب. كلمة, كقول الشاعر :

فَفَاضَتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ مِثِّي صَبَابَةً # عَلَى النَّحْرِ حَتَّى بَلَّ دَمْعِي مَحْمَلِيَّ

وكلمة القافية في ذلك الشعر هي كلمة "مَحْمَلِيَّ" من الميم إلى الباء.

ج. كلمة و بعض أخرى, كقول الشاعر :

دِمْنٌ عَفَتْ وَمَحَا مَعَالِمَهَا # هَطَلٌ أَحَشُّ وَبَارِحٌ تَرَبُّؤُ

وكلمة القافية في ذلك الشعر هي كلمة "حُ تَرَبُّؤُ" من الحاء إلى الواو.

د. كلمتين, كقول الشاعر :

مَكْرٌ مَفْرٌ مُقْبِلٌ مُدْبِرٌ مَعَا # كَجُلْمُودٍ صَخْرٍ حَطَّةُ السَّيْلِ مِنْ عَلٍ

وكلمة القافية في ذلك الشعر هي كلمة "مِنْ عَلٍ" من الميم إلى الياء.

Mas'an hamid, Ilmu Arudl dan Qawafi, (al-ikhlas: surabaya, 1995) hal.197³⁰

٢. الحروف في القافية³¹

الحروف في القافية تنقسم إلى ستة أقسام، وهي :

أ. الروي وهو حرف بنيت عليه القصيدة و نسبة اليه أي من نسبة الكل إلى الجزء، فيقال قصيدة دالية أو رائية أو ميمية أو سينية و هكذا. كقول الشاعر (من الوافر مجزؤ) :

ألا لله الوافرُ دَرَكٌ مِنْ # فَتِي قَوْمٍ إِذَا وَهَبُوا

فلا يقال إن هذه القصيدة واوية وإنما يقال أنها بائية وكذلك قول الشاعر وهو من الطويل :

لَقَدْ سَبَقْتُكَ الْيَوْمَ عَيْنَاكَ سَبَقَةٌ # وَأَبْنَاكَ مِنْ عَهْدِ الشَّبَابِ مَلَاعٍ بِهُ
فليست الهاء حرف روي وإنما هو الباء.

ب. الوصل هو حرف لين ناشئ عن إشباع حركة الروي أو هاء تليه، و حرف اللين هو ألف أو واو أو ياء فالألف كقوله وهو من الوافر :

أَقْلَى اللَّوْمِ عَاذِلٌ وَالْعِتَابَا # وَفُؤِي إِِنْ أَصَبْتِ لَقَدْ أَصَابَا

ج. الخروج هو حرف ناشئ عن حركة هاء الوصل ويكون الفا " كَيُؤَافِقُهَا " في البيت السابق. ويكون واوا " كَيُحْسِنُونَهُ " في البيت السابق. وياء " كَهَنَعَلَيْهِ " في البيت السابق.

د. الرَّدْفُ بكسر الراء وسكون الدال هو حرف مد قبل الروي. وحروف المد ألف وياء وواو، فالألف كقوله وهو من الطويل:

أَلَا عِمَّ صَبَاحًا أَيُّهَا الظَّلُّ الْبَائِي # وَهَلْ يَعْمنُ مَنْ كَانَ فِي الْعَصْرِ الْحَائِي

هـ. التأسيس هو ألف بينه وبين الروي كقوله وهو من الطويل :

..... وَلَيْسَ عَلَى الْآيَامِ وَالذَّهْرِ سَالِمٌ

و. الدخيل هو حرف متحرك بعد التأسيس، كحرف اللام في كلمة " سَالِمٌ "

³¹ نفس المرجع : ص. ١٩٩

٣. الحركات في القافية^{٣٢}

إن الحركات في القافية ستة أنواع وهي :

أ. الجرى وهو حركة الروى المطلق (قوله الروى المطلق) وهو حرف المتحرك الذى يعقبه ألف كما في لقد أصابا أو واو كقوله تربو أو ياء كقوله الكواكبى، وسمي مطلقا لأن الصوت.

نحو : أَقْلَى اللَّوْمِ عَادِلٌ وَالْعِتَابَا # وَقَوْلِي إِنْ أَصَبْتَ لَقَدْ أَصَابَا

ب. التّفاذ وهو حركة هاء الوصل كيوافقها ويحسنونه ونعله (قوله كيوافقها) اى كحركة الهاء فييوافقها وكذا يقال في يحسنونه ونعله.

نحو : يُؤْشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَنِيَّتِهِ # فِي بَعْضِ عُزَاتِهِ يُؤَافِقُهَا

ج. الحدو وهو حركة ما قبل الردف كحركة باء البالى، وشين مشيب وجاء سرحوب أى في الأبيات المتقدمة.

نحو : الْأَعْمُ صَبَاحًا أَيُّهَا الطَّلُّ الْبَالِي # وَهَلْ يَعْمنُ مَنْ كَانَ فِي الْعَصْرِ الْخَالِي

د. الإشباع وهو حركة الدخيل ككسرة لام سالم وضمة فاء التدافع وفتحة واو تطاولى. (قوله ككسرة لام سالم) أى في البيت المتقدم (قوله وضمة فاء التدافع اى منقوله الشاعر من الطويل " برزن ألا لاسير هن التدافع ") قوله وفتحة واو تَطَاوَلِي) أى من قول الشاعر وهو من الرجز :

يَا نَحْلَ ذَاتِ السُّدْرِ وَالْجُدَاوِلِ # تَطَاوَلِي مَا شِئْتِ إِنْ تَطَاوَلِي

هـ. الرس وهو حركة ما قبل التأسيس كفتحة من حرف سين في كلمة "سَالِمٌ".

و. التوجيه وهو حركة ما قبل الرّوى المقيد أى المقيد بحرف صحيح كقوله وهو من الرجز :

حَتَّى إِذَا جَنَّ الظَّلَامُ وَاخْتَلَطَ # جَاؤَا بِمَذْقٍ هَلْ رَأَيْتِ الذُّبَّ قَطْ

وخلاصة القول إن عناصر الحركات في القافية تتكون من ستة أنواع وهي المجرى والنفاز والحذو والإشباع والرس والتوجيه.

٤. أنواع أشكال القافية^{٣٣}

أنواع القافية تنقسم إلى قسمين, وهما قافية مطلقة و مقيدة.

أ. قافية مطلقة

وأما المطلقة فتتكون من ستة أنواع، وهي :

- مؤسسة موصولة باللين، كقول الشاعر:
كَلَيْنِي يَا أُمَيْمَةَ نَاصِبٍ # وَلَيْلٍ أَقَاسِيهِ بَطِيٍّ الْكُؤَاكِبِ
- مؤسسة موصولة بالهاء، كقول الشاعر:
فِي لَيْلَةٍ لَأَنْتَرَى بِهَا أَحَدًا # يَخْكِي عَلَيْنَا إِلَّا كُؤَاكِبَهَا
- مردوفة موصولة باللين، كقول الشاعر:
أَلَا قَلْتُ بُتَيْمَةً إِذْ رَأَيْتَنِي # وَقَدْ لَا تَعْدُمُ الْحَسَنَاءُ ذَامَا
- مردوفة موصولة بالهاء، كقول الشاعر:
..... # عَقَّتِ الدِّيَاؤُ مَحَلَّهَا فَمَقَامَهَا
- مجردة موصولة باللين، كقول الشاعر:
حَمِدْتُ إِلَهِي بَعْدَ عُرْوَةٍ إِذْ بَجَا # خِرَاشٌ وَبَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ
- مجردة موصولة بالهاء، كقول الشاعر:
حَمِدْتُ إِلَهِي بَعْدَ عُرْوَةٍ إِذْ بَجَا # خِرَاشٌ وَبَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ

ب. قافية مقيدة

وأما المقيدة فتكون من ثلاثة أنواع, وهي :

- قافية مقيدة مجردة، كقول الشاعر:

³³ نفس المرجع : ص. ٢١٩

أَتَهْجُرُ غَنِيَّةً أَمْ تُلِمُّ # أَمْ الْحُبْلُ وَاهٍ بِهَا مُنْجَدِمٌ

- قافية مقيدة مردوفة، كقول الشاعر:

.....# كَلُّ عَيْشٍ سَائِرٌ لِلزَّوَالِ

- قافية مقيدة مؤسسة، كقول الشاعر:

وَعَرَزْتَنِي وَزَعَمْتَ أَنَّكَ لَا بَيْنَ فِي الصَّيْفِ تَامِرٌ

وخلاصة القول إن أنواع القافية تتكون من قسمين فهي قافية مطلقة ويشتمل فيها قافية مطلقة مجردة وقافية مردوفة وقافية مؤسسة. وقسم آخر هي قافية مقيدة التي تشتمل فيها قافية مقيدة مجردة وقافية مقيدة مردوفة وقافية مقيدة مؤسسة.

٥. عيوب القافية^{٣٤}

وعيوب القافية في علم القوافي تنقسم إلى سبعة أنواع، وهي :

أ. الإيطاء لغة مأخوذ من كلمة أوطأ-إيطاء الشعر وفي الشعر أى كرر القافية فيه لفظا ومعنى، واصطلاحا، الإيطاء وهو إعادة كلمة الروى لفظا ومعنى، أى بدون أن يفصل بين اللفظين سبعة أبيات على الأقل وقال الخليل يتحقق الإيطاء بتكرار الكلمة ولو بلفظه فقط. كقول الشاعر (من البسيط) :

أَوَاضِعُ الْبَيْتِ فِي خَرَسَاءٍ مُظْلِمَةٍ # تُفَيِّدُ الْعَيْرَ لَا يَسْرِي بِهَا السَّارِي
لَا يَخْفَضُ الرَّزُّ عَنْ أَرْضِ أَلْمِ بِهَا # وَلَا يَضِلُّ عَلَى مِصْبَاحِهِ السَّارِي

فيقوله " السَّارِي" التي كانت في البيت الأول مكررة أيضا في البيت الثاني واللفظ المكرر كذلك متساوى بمعناه.

ب. التضمين لغة مأخوذ من ضَمَّنَ-تَضَمَّنَا الكتاب كذا اشتمل عليه، واصطلاحا التضمين وهو تفليق البيت بما بعده أى تعليق قافية البيت بصدر البيت الذى بعده كقول الشاعر (أى من الوافر) :

³⁴ نفس المرجع : ص. ٢٢٤

وَهُمْ وَرَدُّوا الْجِفَارَ عَلَى تَمِيمٍ # وَهُمْ أَصْحَابُ يَوْمِ عُكَاظِ أَبِي

شَهْدَتْ لَهُمْ مَوَاطِنَ صَادِقَاتٍ # شَهْدَنَ لَهُمْ بِحُسْنِ الظَّنِّ مِنِّي

إنَّ القافية في البيت الأول متعلقة بصدر البيت الثاني وهي "إِنِّي شَهْدَتْ"

ج. الإقواء لغة مأخذ من كلمة أقوى-يقوى-إقواء الشعر أى خالف قوافي برفع

بيت وجر آخر. واصطلاحا الإقواء هو اختلاف المجرى (حركة الروي المطلق)

بكسر وضم كقول الشاعر (أى من البسيط) :

لَا بَأْسَ بِالْقَوْمِ مِنْ طُولٍ وَمِنْ قِصَرٍ # جِسْمُ الْبَعَالِ وَأَحْلَامُ الْعَصَافِيرِ

كَأَنَّهُمْ قَصَبٌ جَوْفٌ أَسَافِلُهُ # مُتَّقَبٌ نَفَخَتْ فِيهِ الْأَعَاصِيرُ

إن حركة المجرى في البيت الأول كسرة وفي البيت الثاني ضمة.

د. الإصراف لغة مأخوذ من أصرف-يصرف-إصرافا الشراب أى لم يمزجا، وأما

اصطلاحا، الإصراف هو اختلاف المجرى بفتحة وغيره (من ضمة وكسرة بأن

تكون حركة حرف مروى البيت المتقدم فتحة وحركة حرف روى البيت الذى

بعده ضمة أو كسرة) فمع ضم كقول الشاعر (أى من الوافر) :

أَرَيْتَكَ إِنْ مَنَعْتَ كَلَامَ يَحْيَى # أَمْتَمْنَعْنِي عَلَى يَحْيَى الْبُكَاءِ

فَقَيْ طَرْفِي عَلَى يَحْيَى سَهَادٍ # وَفِي قَلْبِي عَلَى يَحْيَى الْبَلَاءُ

إن المجرى في البيت الأول فتحة (الْبُكَاءِ) وفي البيت الثاني

ضمة (الْبَلَاءُ).

ه. الإكفاء لغة مأخوذ من أكفأ-يكفى-إكفاء أى مال، وأما اصطلاحا، الإكفاء

هو اختلاف الروي بحروف متقاربة المخارج (كاللام والنون) كقول الشعر (وهو

من مشطور السريع الموقوف) :

بَنَاتٌ وَطَاءٌ عَلَى خَدِّ اللَّيْلِ # لَا يَشْكِيَنَّ عَمَلًا مَا أَنْقَبْنَ

إن اللام في آخر كلمة "اللَّيْلِ" والنون في آخر كلمة "أَنْقَبْنَ" متقاربة المخارج.

و. الإجازة لغة مأخوذ من أجاز-إجازة الموضوع أى سلكه وخلفه وأما اصطلاحا،

الإجازة هي اختلاف الروى الحروف متباعدة المخرج كاللام والميم، كقول الشاعر (أى من الطويل) :

أَلَا هَلْ تَرَىٰ إِنْ لَمْ تَكُنْ أُمَّ مَالِكٍ # يَمْلِكُ يَدِي أَنْ الْكَفَاءَ قَلِيلٌ
رَأَىٰ مِنْ خَلِيلِيهِ جَفَاءً وَغَلْظَةً # إِذَا قَامَ يَبْتَاغُ الْقُلُوصُ دَمِيمٌ

إن اللام الثاني فيقول "قَلِيلٌ" والميم فيقول "دَمِيمٌ" متباعدة المخارج.

ز. السناد لغة مأخوذ من سَانَدَ- يُسَانِدُ- مُسَانِدَةٌ- سِنَادًا أى صناد هو كافنه، وأما اصطلاحا، السناد هو اختلاف ما يراعى قبل الراوى من الحروف والحركات. وهو ينقسم إلى خمسة أقسام، فهو :

- سناد الردف وهو ردف أحد البيتين دون الآخر، كقول الشعر ومن المتقارب :

إِذَا كُنْتَ فِي حَاجَةٍ مُرْسِلًا # فَأَرْسِلْ حَكِيمًا وَلَا تُؤْصِهِ
وَإِنْ بَابُ أَمْرٍ عَلَيْكَ التَّوَى # فَشَاوِرْ لَبِيًّا وَلَا تُعْصِهِ

إن الواو فيقول "تُؤْصِهِ" من البيت الأول ردف ولم يكن في البيت الثاني، وأما الهاء فيهما فهو "وصل".

- سناد التأسيس وهو تأسيس أحد البيتين دون الآخر كقول الشاعر وهو من مشطور الرجز :

يَا دَارِمِيَّةُ اسْلَمِي ثُمَّ اسْلَمِي # فَخِنْدِفُ هَامَةٌ هَذَا الْعَالَمُ

إن "اسْلَمِي" في البيت الأول لا يوجد فيه تأسيس وفي كلمة "العالم" توجد ألف التأسيس.

- سناد الإشباع هو اختلاف حركة الدخيل بحركتين متقاربتين، في الثقل كالضمة والكسرة كقوله وهو من الطويل :

وَهُمْ طَرَدُوا مِنْهَا بَلِيًّا فَأَصْبَحَتْ # بَلِيٌّ بِوَادٍ مِنْ تَهَامَةَ غَائِرٍ
وَهُمْ مَنَعُوهَا مِنْ فُضَاعَةَ كُلِّهَا # وَمِنْ مُضَرَ الْحُمْرَاءِ عِنْدَ التَّغَاوُرِ

فحركة الدخيل الأول كسرة "غَائِرٍ" وحركة الدخيل في البيت الثاني ضمة "التَّعَاوِرِ".

- سناد الحدو هو إختلاف حركة ما قبل الرفع بحركتين متباعدين في الثقل (الفتحة والكسرة) أو (الفتحة والضمة) كقول الشاعر وهو من الوافر :

لَقَدْ أَلِجُ الْحُبَاءَ عَلَى جَوَارٍ # كَأَنَّ عُيُونَهُنَّ عُيُونُ عَيْنِ
كَأَيُّ بَيْنَ خَافِيَتِي عُقَابٍ # تُرِيدُ حَمَامَةً فِي يَوْمِ عَيْنِ

فحركة الدخيل في البيت الأول كسرة "عَيْنِ" مع أن حركة الدخيل في البيت الثاني فتحة "عَيْنِ".

- سناد التوجيه هو إختلاف حركة ما قبل الروى المقيد كقول الشاعر وهو من مشطور الرجز :

وَقَاتِمُ الْأَعْمَاقِ خَاوِي الْمُحْتَرَقِ # مُشْتَبِهُ الْأَعْلَامِ لَمَّا عَ الْحَفِيقِ
أَلْفَ شَيْءٍ لَيْسَ بِالرَّاعِي الْحَمِيقِ # شَدَابَةٌ عَنْهَا شَدَا الرَّبِيعِ السُّحُوقِ

فحركة الدخيل في البيت الأول كسرة "الْحَفِيقِ" مع أن حركة الدخيل في البيت الثاني ضمة "السُّحُوقِ".

وخلاصة القول إن عيوب القافية تتكون من سبعة أنواع فهي الإبطاء والتضمين والإقواء والإصراف والإكفاء والإجازة والسناد. وأما السناد فتشتمل على سناد الرفع وسناد التأسيس وسناد الإشباع وسناد الحدو وسناد التوجيه.

٦. أسماء القافية^{٣٥}

وأسماء القافية من حيث حركاتها خمسة أنواع وهي :

أ. المتكاوس هو أن يتوالى أربع متحركات بين ساكنيها القافية، كقول الشاعر :

..... # قَدْ جَبَّرَ الدِّينَ الْإِلَهَ فَجَبَّرَ

³⁵ نفس المجمع : ص. ٢٣٥

ففي قوله "...هُفَجَبَر" أربع حركات وقعت بين الساكنين وهما ألف في "الإله" والراء في قوله "فَجَبَر"

ب. المتراكب هو أن يتولى ثلاثة حركات بين ساكنيها، كقول بعضهم-والقافية قوله "إِلَى الْفَرَجِي" كقول الشاعر :

إِذَا تَضَايِقُ أَمْرٌ فَانْتَظِرْ فَرْجًا # فَأَضِيقُ الْأَمْرَ أَذْنَاهُ إِلَى الْفَرْجِ

ج. المتدارك هو أن يتولى حرفان متحركتان بين ساكنيها، كقول بعضهم-والقافية كلمة "العنبري"، كقول الشاعر:

مَحْنُ الْفَتَى يُجْبِرُنْ عَنْ فَضْلِ الْفَتَى # وَالنَّارُ مُخْبِرَةٌ بِفَضْلِ الْعَنْبَرِ

د. المتواتر هو أن يقع متحرك واحد بين ساكنيها القافية السين في "شمس"، كقول الشاعر :

يُذَكِّرُنِي طُلُوعُ الشَّمْسِ صَخْرًا # وَأَذَكِّرُهُ بِكُلِّ مَغِيبِ شَمْسٍ

هـ. المترادف هو أن يجتمع ساكنين في القافية وهو خاص بالقوافي المقيدة، كقول الشاعر :

هَذِهِ دَائِرُ هُمْ أَفْفَرْتِ # أَمْ زَبُورٌ مَحْتَهَا الدُّهُورُ

ففي قوله "الدُّهُورُ" ساكنان هما الواو والراء.

وبعد أن نظرت الباحثة إلى البيان السابق فتقول إن القافية تتكون من خمسة عناصر وهي الكلمات في القافية وهي : بعض كلمة، كلمة واحدة، كلمة وبعض أخرى، كلمتين. والحروف في القافية وهي : الروي، الوصل، الخروج، الردف، التأسيس، الدخيل. والحركات في القافية وهي : الجرى، النفاذ، الحدو، الإشباع، الرس، التوجيه. و أنواع الأشكال في القافية وهي : قافية مطلقة، قافية مقيدة. وعيوب القافية وهي : الإيطاء، التضمنين، الإقواء، الإصراف، الإكفاء، الإجازة، السناد. وأسماء القافية وهي : المتكاوس، المتراكب، المتدارك، المتواتر، المترادف.